لغة التّخصّص بين التّجديد وتدوير المفردات

The language of specialization between renewal and vocabulary recycling

عبد الرحمان جودي*

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

djoudi.abderrahmane@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/13 تاريخ القبول: 2023/06/02 تاريخ النشر: 2023/06/05

ملخص:

نهدف في هذه الورقة إلى معالجة إشكالية من إشكالات لغة التّخصّص، ويتعلّق الأمر بالتّجديد اللّغوي، ومن ثمة أمكننا التّساؤل: هل غنى اللّغة بالمصطلحات تجديد لها أم هو مجرد تدوير للمفردات؟ وهل كفاءة الباحث في مجاله وتحكمه في مصطلحات تخصّصه يكفي للكتابة في التّخصّص؟ وخلال بسطنا القول في الموضوع سنتطرق إلى مكمن تميّز لغة التّخصّص من اللّغة المشتركة، وسنعرج على الأهمية الّتي يكتسيها المصطلح العلمي في اللّغة الخاصة، وعلى الوظيفة الّتي يسديها في إثراء المعجم من خلال تدوير مفردات اللّغة الواحدة واقتراض مفردات من لغات أخرى...

كلمات مفتاحية: *لغة التّخصّص، التجديد اللغوي، تدوير المفردات، المصطلح، الاقتراض اللغوي.*

Abstract:

Through this paper, we aim to address one of the problematics of the language of specialization, which is related to linguistic renewal. From there, we could ask: Is the richness of language terminology a renewal of it, or is it just a recycling of vocabulary? Is the competence of the researcher in his field and his control over the terminology of his specialty sufficient to write in the specialty? And which one is suitable for the Arabic language between the coercion of borrowing and the principle of recycling? During our discussion on the topic, we will discuss where the language of specialization is distinguished from the common language, pass through the importance of the scientific term of that language, and the function it performs in enriching the lexicon by recycling the vocabulary of one language and borrowing vocabulary from other languages...

* المؤلف المرسل: عبد الرحمان جودي ، الإيميل : djoudi.abderrahmane@univ-guelma.dz

Keywords: Specialization language, linguistic renewal, vocabulary recycling, term, linguistic borrowing.

– مقدمة

ترتبط اللّغة بالإنسان حاملها ومستعملها ارتباطا وثيقا، إلى الحدّ الّذي جعلها تمثّل صورة تعكس حالته، تحيا لحياته وتموت لموته، ولا تبقى على حالة واحدة تلازمها، تتغيّر بتغيّر الأفراد والمجتمعات، تبعا لنمط الحياة والتّحولات الفّكرية للإنسان، لذلك يمكن تصنيف اللّغة إلى مستويات، فإذا كانت تعبّر عن تفاصيل الحياة وتفرعاتها تُسمّى لغة عامّة أو مشتركة، وإذا استخدمت في مجال ذي خصوصية من حيث الموضوع ومن حيث الاهتمام به سمّيت لغة تخصّص أو متخصّصة.

وهنا يمكن أن نتساءل عن العلامة الفارقة بين لغة التّخصّص واللّغة المشتركة، وهل كفاءة الباحث في مجاله وتحكمّه في مصطلحات تخصّصه -أخصّ خصائص لغة التّخصّص- يكفي للكتابة في التّخصّص؟ وهل إغناء اللّغة بكم من المصطلحات تجديد لها أم هو تدوير للمفردات؟ ثمّ أيّهما أسلم للغة العربية بين إكراه الاقتراض وتقنية التّدوير؟

1- مفهوم لغة التّخصّص

يصعب إيجاد تحديد دقيق لمفهوم "لغة التّخصّص"، خاصّة وأنّ الباحثين لم يتّفقوا على تعريف جامع مانع، أو حتّى على الاسم الّذي سيُعطى عنوانا لهذا المجال. والتّسميات -في الواقع- متعدّدة ومتنوّعة بتعدّد الباحثين وتنوّع تخصّصاتهم، وقد صيغ الكثير من التّعريفات لها ولما يرادفها انطلاقا من مقاييس مختلفة، نستعرض بعضًا منها:

لقد عرّفها **أفنور** " *AFNOR*" بقوله «نظام فرعيّ لغويّ يستخدم المصطلحات والوسائل اللّغوية الأخرى ويهدف إلى عدم غموض الاتّصال في مجال معين»[(1)] ؛ فهي -حسبه- نظام لغويّ تفرّع عن اللّغة العامّة/المشتركة يتوسّل المصطلحات والأدوات اللّغوية الأخرى بغية التّواصل الواضح في مجال معيّن، ويتّفق في هذا مع **دوبوا** " *Dubois*" الّذي عدّها هو الآخر نظاما لغويّا متفرّعا حين قال: «نطلق لغة التّخصّص على نظام فرعيّ لغويّ تجتّمع فيه الخصائص اللّغوية لمجال معيّن» [(2)]، وقد ركّز على كونها نظاما فرعيا يتميّز بمواصفات معيّنة في حقل معرفي خاصّ من دون الإشارة إلى أفراد الجماعة المستعملة.

ونظر إليها خليفه الميساوي من جانب طبيعة الخطاب، قائلا: «اللّغة الخاصّة من هذا المنظور هي خليط بين المصطلحات ووسائل لسانية أخرى تهدف إلى إزالة الغموض عن عمليّة التّواصل في ميدان معين»[(3)]، فهو -حسبه- خطاب يمزج بين أخصّ خصائص لغة التّخصّص في

توظيفها لمصطلحات الحقل الدلالي المقصود، مع الوسائل اللسانية الأخرى الّتي من شأنها أن تربط المصطلحات بسياقات استخدامها لتأديّة الوظيفة المنوطة بها وهي التواصل بين أفراد الحقل المنشود.

أمّا بيار لورا (*Pierre Lerat*) فيراها « لغة في حالة استعمال مهنيّ، إنّها اللّغة ذاتها- كنظام لساني مستقلّ- لكنّها في خدمة وظيفة مهمّة هي نقل المعارف»[4]، فخالف غيره ولم يجعلها نظاما فرعيّا، وعدّها نظاما مستقّلا لا يختلف عن اللّغة سوى كونه يؤدي وظيفة بعينها.

لكن ككوريك(*kocourek*) يحاول تعريفها من خلال إسنادها إلى التّخصّص بقوله: «لغة التّخصّص لغة فرعيه أو تحتية عن اللّغات الطبيعية تتميّز بعناصرها المختصرة والمختزلة للكلمات والأسماء مع اعتماد الرّموز الفكرية والتّصوريّة والتّصويرية»[5]. فاشترك مع غيره في جعلها نظاما فرعيا، وأشار إلى خصائصها الّتي تميّز خطاب التّخصّص من غيره.

هذه التّعريفات المتعدّدة تعكس وجهات النّظر المختلفة الّتي اعتمدها الباحثون لتحديد مفهوم اللّغة المتخصّصة؛ ومكمن الصّعوبة في التّحديد الدّقيق لمفهوم "لغة التّخصّص" الّتي نوّهنا بها سابقا أنّ التّسميات -في الواقع- متعدّدة، ويمكن مقابلة بعضها في هذه الثّنائيات الّتي تشهد على صعوبة إعطاء تعريف توافقيّ:

-لغة تقنيّة أو علمية في مقابل لغة عامّة.
-لغة تخصّص أو متخصّصة في مقابل لغة مشتركة.
-لغة خاصّة في مقابل لغة متداولة.
-لغة وظيفية في مقابل لغة شعريّة وأدبية وعادية...

والشّيء الّذي يمكن أن نلاحظه، أنّهم يلتقون في نقطتين مفصليّتين، وهما: مجال التّخصّص والخصائص اللّغوية أو الخطابيّة، يقول ميشال بيتي (*Michel PETIT*) في هذا الشأن أنّ المتخصّصين يدركون أنّ التّعيين المشترك للغة التّخصّصية يعيّن بطريقة ملائمة -ولكن غير دقيقة- مجموعة غير متجانسة إلى حدّ ما من الحقائق ذات الّطبيعة المختلفة، وكلّ واحد يفضّل وفقًا لخبرته واهتماماته المهنية، والتّدريس، والبحث، من وجهة النّظر هذه أو تلك. ووفقًا لذلك، يمكن التّركيز على جانب واحد أو أكثر ممّا يأتي:

- مصطلحات مجال التّخصّص.
- خصوصيات تنفيذ مثل هذه الفئة أو البنيّة اللّغوية في خطاب المجال (التّركيب اللّغوي الدّلالي للمجموعة الاسمية ؛ التّعبير عن الطريقة ...).
- خصائص الأنواع الخطابية أو النّصية الّتي تمثّل المجال...

فلغة التّخصّص تعني أن تستوعب اللّغة خصائص العلم حسب المجالات والحقول المعرفية[6]، بل هي لغة الخطاب العلميّ الّتي تضمّن استقلاله بذاته وبمعجمه الخاص ورموزه المتميزة، والّتي قد لا يفهمها إلا أصحاب الاختصاص والّتي قد تتحوّل في بعض الأحيان إلى شفرات يتبادلها أهل العلم، يتمّ الاعتماد في أثناء تعلّمها على المستوى الإفرادي بالمصطلحات وعلى المستوى الأسلوبي بالعبارات والتراكيب بشيء من الاختصاص.

وقد ارتبط هذا المفهوم بالممارسات التقنية والعلمية في مجالات معيّنة والمصطلحات المستعملة فيها، فصار يشير إلى حقيقة تخرج من إطار اللّغة المشتركة، وقد تختلف بذلك دلالة المصطلح عن دلالته المعروفة في الاستعمال أو الممارسة العامّة.

فهي بالتالي، تلك الترسانة العامّة من المصطلحات والأساليب والتعابير والصّيغ الّتي يستعملها ميدان معين، ويتميّز بها وتكون سمة من سماته ورمزا لميدانه، فمتى نطق بكلمة منها تُرسم مباشرة حدود ذلك المجال أو الميدان في الذّهن، وكلّ ميدان يأخذ من اللّغة ما يساعده وييسّر التّعامل والتّفاهم فيه، وما يعبّر عن مفاهيمه ومقتضياته ومتطلباته؛ فاللّغة الّتي يستخدمها الجيش في ثكناته تختلف عن اللّغة الّتي يتحاور بها الأطباء في مصحاتهم، واللّغة الّتي يستخدمها التّجار في الأسواق غير لغة الخارجين عن القانون في تخندقاتهم. لكن، هناك ارتباط بين لغة كلّ منهم والنشاط الّذي يرتادونه ارتباطا وثيقا.[7]

وبشكل عام، يمكننا القول إنّ لغة التّخصّص ليست لغة منفصلة، ولكنّها استخدام خاص للغة طبيعية أو لغة مشتركة، كناقل للمعرفة المتخصّصة. ومن ثمّة يمكننا التساؤل عن العلاقة الموجودة بين اللّغة المشتركة ولغة التّخصّص؟

2- مكمن تميّز لغة التّخصّص عن اللّغة المشتركة

من الضّروري أن نبرز مفهوم اللّغة المشتركة، كي تتبيّن لغة التّخصّص بشكل أفضل؛ كونها تشكّل استخدامًا خاصًا لها، وفي هذا السّياق يميّز دوبوا (*Dubois*) بين ثلاثة مفاهيم: اللّغة المشتركة واللّغة المتخصّصة واللّغة العامّة؛ فاللّغة المشتركة بالنّسبة إليه تحدّد اللّغة غير المميّزة وغير المتخصّصة، أو هي لغة الاستخدام اليومي. أمّا اللّغة العامّة فهي تعيّن كلّا من اللّغة المشتركة ولغة التّخصّص...[8]. في حين يرى روندو (*Rondeau*) أنّ لغات التّخصّص ترتبط بشكل أساسيّ بالقاموس، ويؤكّد على سلاسة الحدود بين اللّغة المشتركة ولغة التّخصّص من ناحية، وبين لغة التّخصّص والمجالات المختلفة من ناحية أخرى[9]، لذلك هناك ترحال للمصطلحات بين اللغتين؛ فالكلمة تكتسب معنى أوسع بمجرد انتقالها من لغة تخصّص إلى لغة مشتركة، وتصبح أحادية المعنى (*monosémique*) بمجرد أن تذهب في الاتجاه المعاكس.

هناك -إذن- فكرة تمديد المعنى تحقيقا لهذه الغاية، ومن وجهة نظر دلالية، يتمّ تمييز لغات التّخصّص بواسطة أحادية المعنى، وهو شيء ضروري في المصطلحات، خاصة إذا تعلّق الأمر بمجالات المفردات فائقة التّخصّص (*surspécialisée*)، ومع ذلك؛ يظلّ استخدام المصطلحات في الخطاب يعرّضها لتعدّد المعاني (*polysémie*)، عندما يتمّ تداولها في اللّغة العامّة، تأخذ معنى أوسعا ممّا لو كانت محصورة في مجال متخصّص، ونادرًا ما يتمّ احترام التقابلية (مصطلح/مفهوم) الّتي يتمسّك به علماء المصطلحات في الخطاب المشترك، وبالتّالي فترحال المصطلحات سيحدث على حساب تغيير المعنى.

ويحدث هذا التّغيير باكتساب المعنى عندما يتمّ الانتقال من لغة التّخصّص إلى لغة مشتركة (هناك استعارة أو تأويل وتحوّل في المعنى)، ويحدث مع اختزال المعاني بالانتقال من اللّغة المشتركة إلى لغة التّخصّص، فـ«تكتسب ألفاظ اللّغة المشتركة معنى مقيدًا أو متخصصًا عندما تنتقل إلى استخدامات مجموعة معينة، وعلى العكس من ذلك، فإنّ معناها تتوسّع وتصبح أكثر عمومية عندما تعتمده دائرة أوسع، بحيث تكون عمومية المعنى متناسبة -غالبًا- مع امتداد المجموعة الّتي تستخدمه»[(10)].

وهناك -كذلك- مسألة عدد المستخدمين الّذي يتناقص كلّما اتّجهنا نحو لغة التّخصّص[(11)]؛ فالعدد يتناقص عندما نتّجه نحو مجال متخصّص، ولكن لا توجد حدود واضحة ومانعة بين اللّغة المشتركة واللّغة المتخصّصة. لذلك يحاول الباحثون تقديم مفاهيم للمطلعين (مجالات فائقة التّخصّص) ولغير المبتدئين (الذين يقعون في المنطقة المجاورة للمجال المتخصّص) للتلميح إلى الاستمرارية، بمعنى آخر، يتمتع غير المبتدئين بإمكانية الوصول إلى المنطقة المجاورة للغات المتخصّصة؛ أي المنطقة المركزية الواقعة بين اللّغة المشتركة واللّغة المتخصّصة الّتي تُستخدم فيها لغة شائعة. لذلك هناك درجات من التّخصّص في اللّغات المتخصّصة، ويوجد بين اللّغة المشتركة ولغة التّخصّص، اختلاف في الدّرجة[(12)].

من هذا التحديد ينشأ اختلافان رئيسان بين اللّغة المشتركة ولغة التّخصّص: حالة الاستخدام ونوع المعلومات.

وحسب كابري (*Maria Térésa CABRE*) تتميّز لغات التّخصّص بشكل رئيسي في ثلاثة جوانب:

- اللّغات المتخصّصة تتكوّن من قواعد ووحدات محدّدة. وهنا، فإنّ السؤال الّذي يطرح نفسه هو الحدّ الفاصل بين الاثنين.

- اللّغة المتخصّصة هي البديل البسيط للغة العامّة، أو حتى البديل المعجمي البسيط، مع الأخذ في الاعتبار أنّ المفردات لا تكفي وحدها لوصف لغة متخصّصة.

- لغة التّخصّص هي مجموعة فرعية من اللّغة العامّة، تحافظ على علاقة الدّمج مع اللّغة العامّة وعلاقة التّقاطع مع اللّغة المشتركة[13].

3- التّجديد في لغة التّخصّص

عند الكلام عن لغة التّخصّص، من الضّروري أن نتطرّق لأهمية المصطلح فيها، ونكشف عن علاقته على صعيد جلّ مكوناتها، إذ إنّه يبرز دورا أساسا في تميّز النّظام اللغوي الخّاص من النّظام اللّغوي العام، ويظهر كلّ ذلك على عدّة أصعدة؛ فالمصطلح يمثّل -على الصّعيد المعجمي- الجانب المشرق للغة التّخصّص، فهو الثروة اللفظية الّتي تمدّها بالمفردات الّتي تسهم في تسمية المفاهيم وربطها بما تحيل عليه داخل المنظومة المعرفية الخاصة. ويكتسي المصطلح -على الصّعيد الدلالي- أهمية بالغة في تحييد لغة التّخصّص عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، من خلال التّأثير الّذي يمارسه مبدأ الأحادية الدّلالية على اللّغة المتخصّصة، وتحقيق علاقة أحادية بين المصطلح والمفهوم، والنّأي بها عن الظواهر اللغوية الّتي تطبع اللّغة المشتركة من ترادف ومشترك لفظي...

ويتمّ التّجديد على مستوى المفردات في لغة التّخصّص بضمّ مصطلحات جديدة إلى النظام اللغوي، وفي اللّغة العربية يتمّ من طريقين:

- أولاهما من داخل اللّغة ويتمثّل في التّوليد (مجاز، اشتقاق، نحت..).

-وثانيهما خارجي ويتمثّل في الاقتراض.

إنّ اللّغة العربية تحوز آليات تثريها من داخلها، وتنسجم -غالبا- مع طبيعتها، نوضّحها فيما يأتي:

- آلية المجاز: آلية من آليات وضع المصطلحات، وهو كلّ لفظ أريد به غير ما وضع له في وضعه الأول لرابط؛ وهو بذلك يمكّن من نقل اللّفظ من المعنى اللّغويّ إلى معنى علميّ، وهو ما فعله العلماء العرب الأولون حين عمدوا إلى وضع المصطلحات على شاكلة "الرّفع" و"النّصب" و"الجرّ" و"الهمز"؛ فالمتأمل في الألفاظ الاصطلاحية المتداولة في مختلف العلوم العربية الإسلامية يجدها ألفاظا قديمةً وُسِّعت مجالاتُها الدّلالية من طريق المجاز، وهو ما يؤدي بالضّرورة إلى إمكانية استخدام المصطلح الواحد في تخصّصات متعدّدة؛ على نحو ما نجده في كلمة "الرّجعة" الّتي تعني المرّة الواحدة من الرّجوع، وفي الفقه هي الرّجوع في الّطلاق الّذي ليس ببائن، وفي علم الكلام هي رجوع الإمام بعد موته أو غيبته، وفي التّنجيم تعني سير

الكواكب، فاللّفظ "الرّجعة" تجاوز معناه الأصليّ إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدلّ على ذلك[14].

ويُعدّ المجاز من وسائل التّنمية اللّغوية، يُسهِم في مدّ اللّغة بالمفردات الّتي تُؤهلها لمواكبة الحياة المتجدّدة بتجدّد العصور، وتناوله الدّراسون على أنّه أحد أوجه النّقل أو التّحويل الدّلالي للّفظ، فهو ينقل الألفاظ من معاني مألوفة إلى أخرى لم تُؤلف، وما تلبث تكرّر على مسامع متكلّمي اللّغة كلّ حين حتّى يستسيغوها ويألفوها.

- آلية الاشتقاق: يعدّ الاشتقاق من أهمّ الآليات اللّغوية المستخدمة في صياغة المصطلحات، ويستخدم في مدّ اللّغة برصيد جديد من المفردات يضمن تغطية التّعبير عن المفاهيم المستجدّة في حياة النّاس، وفي مجال العلم والمعرفة وما يصاحبهما من اكتشافات وابتكارات لمفاهيم جديدة تقتضي قوالب لفظية.

فهو من الآليات الّتي تستخدمها اللّغة العربية في التّنمية اللّغوية والثّراء بمفردات تلبّي مستجدات العصر، وتسير على خطى ناموس الطّبيعة وقانون الحياة، وتتكاثر من داخلها، وهو ما يجعل ألفاظها تنتظم في أسر وثيقة الصّلة. وهو في حقيقته انتزاع كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللّفظ بين الأصل المنتزع منه والفرع المنزوع؛ ومؤدى هذا أنّ الاشتقاق يبحث في أصول الكلمات وفروعها والعلاقات بينهما، فمن الأصل [ك، ت، ب] نصوغ المصدر "كتابة"، والفعل الماضي "كتب"، والفعل المضارع "يكتب"، وفعل الأمر "اكتب"، واسم الفاعل "كاتب"، واسم المفعول "مكتوب"، واسم المكان "مكتب"...[15].

ويتّفق العلماء على أنّ النّوع الأول من الاشتقاق (الصّغير)، هو أكثر أنواع الاشتقاق إثراءً للّغة بمفردات جديدة، وقد أمدّها بمصطلحات للمفاهيم المستجدّة في ميدان العلوم المختلفة، ويمكن الاعتماد فيه على ذلك الكمّ من الصّيغ المعياريّة الّذي يقبل القياس عليه، فإذا كان الأوائل استخدموا صيغًا من المادة المعجمية الواحدة، فكثير من صيغ المادة ذاتها لم يُستخدم، ويمكن للاحق الاشتقاق قياسا وسماعا للحصول على مصطلحات منتزعة من مادة عربية، بالتوسّع في المعنى الأصلي مبالغةً، ومطاوعةً، وتعديةً...

- آلية النّحت: من الآليات الّتي استخدمها العرب قديما دفْعًا للالتباس الّذي يكتنف المنسوب إلى أسماء الأماكن والأعلام المركّبة تركيبا إضافيا؛ إذ ينسبون إلى أحد طرفيها، ويؤدي ذلك إلى غموض، فنحتوا من اللّفظين لفظا واحد وعاملوها في النّسب على هذا الأساس، وقالوا: عبشميّ في النّسب إلى عبد شمس، ومرقسيّ في النّسب إلى امرئ القيس، وتبعهم العرب

المحدثون في ذلك فقالوا: "البرمائي" من "البر والماء"، و"القروسطي" من القرون الوسطى، و"الزمكان" من الزّمان والمكان.

وقد تباينت مواقف الدّارسين من اتّخاذ النّحت وسيلة فاعلة في توليد الألفاظ في اللّغة العربية واصطناع المصطلحات العلمية؛ فمنهم من أقرّه وأكّد على وجود هذه الظاهرة في التّراث العربي، وساق أمثلة العلماء شاهدا على ذلك، ونوّه بما يمكن أن يمدّ اللّغة العربية من مصطلحات علمية، خاصة في صورته الإلصاقية، وهناك من الدّارسين من لا يقرّه، بداعي أنّ أمثلته قليلة ودوره يسير في مدّ اللّغة العربية بالثّروة اللّغوية على مرّ تاريخها الطّويل، كما أنّ المنحوت يطمس معنى المنحوت منه، ويبقى تخريج المنحوت منه ضربا من التّخمين والتأويل البعيد والاجتهاد الّذي لا يلاقي القبول دائما[16]. واتّخذت المجامع اللّغوية في الوطن العربي قرارا وسطا، بأن أجازت النّحت عندما تلجئ إليه الضّرورة العلمية، واشترطوا له شروطا منها: أن "يراعي ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اشترط أن يكون على وزن عربيّ، والوصف منه بإضافة ياء النّسب، وإن كان فعلاً كان وزن (فَعْلَلَ) أو (تَفَعْلَلَ) إلا إذا اقتضت الضّرورة غير ذلك، وذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[17].

وإن تمّ حصر النّحت في الضّرورة، وعندما تعوز الحاجة إليه[18]، فهذا لا يغطي على جدواه، فاللّغة العلميّة عادة ما تلجأ إلى الاختزال واستخدام الرّموز، وتؤدي معنى علميًا يشتكل معناه على غير أهل الاختصاص غالبا.

ويكون التّجديد من طريق خارجي ويتمثّل في الاقتراض بِعدِّه ظاهرة لغوية عالمية في اللّسان البشري، وينضوي تحته ما عُرف عند علماء العربية قديما مصطلحا "المعرّب" و"الدّخيل"، اللّذان اعتُمدت للتمييز بينهما عدّة معايير؛ من اعتمد معيار الزّمن، عدّ المعرب لفظا استُعير في عصر الاحتجاج، بينما الدّخيل استُعير في فترة متأخّرة عن عصر الاحتجاج، ويُطلق على اللّفظ الّذي بقي كما هو أو حدث تغيير طفيف في نطقه. ومن اعتمد معيار البنية اللّغوية، عدّ المعرّب لفظا اقتُرض وفق القوالب العربية، والدّخيل لفظ دخل العربية من اللّغات الأجنبية بلفظه أو ببعض التّغيير في النّطق[19].

وهما ينضويان في ما يُسمّى حديثا "التّعريب" الّذي اتّخذ عدّة مناحي، منها ما يتعلّق بالمفردة ومنها ما يتعلّق بالتّركيب أو النّظام اللّغوي كافة[20]، الّذي انتشر نتيجة الملابسات السّياسية والاقتصادية، مع ازدياد الاتّصال بين الأمم لتوثيق الرّوابط الثّقافية والعلمية، وتوجّه العرب إلى النّهضة، واتّساع الأمر أكثر مع انتشار وسائل الاتّصال والانفتاح الإعلامي،

فأصبح الاقتراض من الثّقافات المختلفة -والغربية خاصة- أمرا واقعا لسدّ حاجات في النّفس لدى الأفراد أو لسدّ نقص في التّعبير عن ألفاظ الحضارة والمبتكرات [21].

واللّغة العربية اقترضت الكثير من المفردات، وأقرضت اللّغات الأخرى كثيرًا، وهو ما دأبت عليه اللّغات عبر التّاريخ في تطوّرها وتعايشها؛ تستقطب المفاهيم الجديدة وتستوعب المستحدثات. ولم تسلم لغة من لغات العالم من هذه الظاهرة[22].

وقد عرفت العربية هذه الظاهرة عبر تاريخها الطويل؛ فالشعر الّذي قيل في العصر الجاهلي فيه من ألفاظ الأقوام والحضارات الّتي اتّصل بها العرب من روم وفرس وحبش وأنباط وهنود... وغيرهم، كما عجّت أشعار العصر الأموي والعباسي خصوصا بالمعرب من الألفاظ، حينما تعاطى الشّعراء مع ألفاظ الحضارة بالعيش في القصور واختلاط الملل والنّحل، ولم يجد العلماء أي حرج في إدخال المصطلحات العلميّة إلى اللّغة العربية لما كانوا بصدد ترجمة الكتب العلميّة من اليونانيّة والسّريانيّة والهنديّة[23]...

وتتجسّد آلية الاقتراض في اللّغة العربية في مصطلحي المعرب والدّخيل، اللّذين قد صارا أداة فعّالة في اِستقبال مسمّيات المخترعات والابتكارات الجديدة على اختلاف حقولها، ولا يمكن الاستغناء عنها إطلاقا، ولا غنى عنها لتيسير الأداء العلميّ العربيّ والعمل على توحيده، فالألفاظ قد تُستهجن لغرابتها عن الذّوق العربيّ، وعندما تعرب وتُتداول تستقيم على اللّسان العربيّ وتصبح جزءًا من المتن الأصيل لّلغة، بل وتشتقّ منها الأفعال، فقد اِشتقّ القدماء من الدّيباج: دبَّج والدّيباجة والتّدبيج ،واشتقّ المحدثون من مبستر: بستر وبسترة، ومن الرّسكلة: رسكل يُرسكل رسكلةً، ومن الفبركة: فبرك يفبرك، ومن الكهرباء: كهرب يكهرب كهربة، ومن التلفزيون: تلْفَزَ وتلفزة، ومتلفزٌ، ومن الميكانيك: مكَنَنَ، المكننة، ومن البلاستيك نقول البلاستيكية، ومن المازوت نقول محرك مازوتي، ومن البنيسلين بنسل...

فالمصطلح يكتسي أهمية بالغة في لغة التّخصّص من خلال الوظيفة الّتي يسديها في إثراء المعجم من خلال توليد مفردات من داخل اللّغة واقتراض أخرى من لغات أخر، وللسّياق الّذي يرد فيه المصطلح داخل النّص دور المحدّد، ففيه تظهر كيفية استعمال المصطلح في النّص العلمي، ويتحدّد تعريفه وعلاقته بما جاوره من مصطلحات.

4-تدوير المفردات في لغة التّخصّص

التّدوير في المصطلحات يعني استخدام مصطلحات موجودة في اللّغة وتغيير معناها لتصبح تعبيرًا عن مفهوم جديد، ويمكن أن نقسّمه إلى نوعن: تدوير خارجيّ، ويتمثّل في ظاهرة

الاقتراض، وتدوير داخليّ، ويتمثّل في ظاهرتي: تأصيل المصطلحات وترحالها، وهي من الوسائل الّتي تلجأ إليها اللّغات لأجل توفير مصطلحات جديدة تعبّر عن المفاهيم المستحدثة.

ومن ثمّة يتّخذ مفهوم التّدوير في اللّغة ثلاثة أشكال:

- **الشكل الأول** يتمثّل في الاقتراض، بعدّه مفردات جاهزة تقترض من لغات أخرى، لا تولّد ولا تشتقّ من جنس المادة اللّغوية ذاتها، تشكل أصولها على صاحب اللغة، وهي مألوفة غير مستجدّة عند مزدوج أو متعدّد اللّغة، وهو ما يتماشى -من دون وعي- مع من يدعو إلى توحيد المصطلحات العلمية عالميا.

واللّغة العربية قد سعت إلى اقتراض مصطلحات من مختلف الحقول المعرفيّة والعلميّة من خلال تعريبها وإخضاعها لنظامها، ومن المصطلحات الأجنبية ما حافظ على بنيته وظل متداولا في كلّ لغات العالم لأسباب موضوعية غالبا؛ كأن يكون منسوبا إلى أسماء العلماء المبتكرين كـ" أرخميدس، أفوكادرو، أمبير، أوم، فولت، رختر، مندليف ..."[(24)]، أو عناصر كيماوية أو اختصارات لغوية لعبارات لغوية؛ كـ" اليونيسكو، اليونيسيف، الإيزو..."، أو أسماء لنباتات وحيوانات تختص بها بيئات معيّنة...

إنّ هذه الوحدات المعجمية الخيفية[(*)] (*allogénique*) عن الوحدة المعجمية الموروثة الآتية من لغة الإقراض المتكرّرة بما فيه الكفاية في اللّغة المستقبلة، ميزتها أنّها تفتقر إلى التأثيرات التّحفيزية والدّلالية للوحدات المعجمية الأصلية.

فالاقتراض من اللّغات الأخرى -من وجهة أخرى- يدخل في التّدوير اللّغوي العام، الّذي يثري المعجم اللّغوي ويعطي سعة للّغة بتغطية حاجتها إلى المفردات، وسدّ فجواتها المصطلحيّة للتّعبير عن المفاهيم المستجدّة، ولا يكون ذلك من طريق توليد مصطلحات من جنس اللّغة، ولكن من طريق اقتراض مصطلحات من اللّغات الأجنبية بتعريبها وإخضاعها لقانونها أو قبولها كما هي.

- **<u>الشكل الثاني</u>** يتمثل في إحياء التراث، وعندما نتحدّث عن إحياء التراث، فنحن أمام مفهومين:

يتمثّل المفهوم الأول في إحياء التراث العربي بالبحث عن مخطوطاته المختلفة وتحقيقها بعد ضبط نصوصها ونشرها، وهو عمل قامت به الأجيال القديمة على صور شتّى؛ فكان العرب القدامى يهتمّون بإعادة نشر الكتب القديمة الّتي خلّفها أصحابها من خلال نسخها ووضعها في

* لفظة غريبة عن السّياق الذي وردت فيه.

خزانات الكتب، كما كانوا يشرحون التّراث ويلخصونه في مؤلفات جديدة، وقد أسهم اختراع الطباعة إلى إخراج التراث العربي إلى الدائرة العالمية على يد المستشرقين الأوروبيين في القرن السّابع عشر (17م) -لسبقهم في الطباعة- لتنتقل إلى بعض الأقطار العربية والإسلامية في القرن التالي (18م) مع دخول الطباعة[25].

ويتمثّل المفهوم الثاني في إحياء المصطلحات العلمية الواردة في التراث العربي بإعادة استخدامها في الأبحاث والدّراسات العلمية الحديثة، للتعبير عن المفاهيم ذاتها أو مشابهة لها ؛ إذ إنّ إحياء التراث العلمي باستخدام المصطلحات القديمة للمفاهيم المستحدثة، هو بمثابة استخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحات يستفاد منها في العلوم الحديثة[26]، بحيث تتطابق مفاهيمها بين القديم والحديث؛ وذلك لتسهيل فهم المفاهيم العلمية والتّواصل بين العلماء والباحثين.

وقد اهتم العرب بالمصطلحات العلميّة والفنيّة منذ العصور المبكّرة([27])، وزادت أهميتها حينما نشطت الحركة العلميّة والفكريّة، وبدَأَ عصرُ التّرجمة، واحتاج المترجمون إلى ترجمة المصطلحات العلميّة من لغات أخرى إلى العربيّة، وقد قاموا بذلك بشكل مبدع، حيث ابتكروا مصطلحات جديدة، كما قاموا بإعادة صياغة المصطلحات القديمة [28].

وقد تباينت الآراء عند العرب المحدثين حول إحياء المصطلح أو تأصيّله، فالمتصفّح لمعاجم المصطلحات يجدّ بعض المؤلفين نصّ صراحة في مقدّمة معجمه على ذلك، ومنهم من لم يصرّح ولكنه انتهج هذا المبدأ عن وعي أو من دون وعي منه[29].

وأصبح استقراء التّراث وإحياؤه من أولويات طرائق وضع المصطلحات العربية الحديثة عند الباحثين المتأثرين بالدّراسات التّاريخية من أمثال مصطفى الشّهابي[30] وأحمد عيسى[31] ومحمد شرف[32]... فقد وضعوا طريقة إحياء التّراث في أولويات طرائق وضع المصطلحات إلى جانب الطرائق الأخرى. كما وضِعت هذه الأولوية في معظم توصيات النّدوات والمؤتمرات العربية، وعلى رأسها ندوة الرباط(1981).

وإذا اتُّخذ التّراث معيارا للتفاخر، ورُكِن إلى الموروث القديم وحده، يُنهل منه من دون أيّ زيادة تذكر، فإنّ مصيره الاندثار شأنه في ذلك شأن الثروات الطبيعية والطاقات الّتي تكون معرضة للنّفاذ مهما كان حجمها، ما لم يُسارَع إلى تجديدها وترشيدها، وهي سنّة كونية سارية المفعول في كلّ مناحي الحياة -ويسري مفعولها على التراث اللغوي كذلك- فإذا اطمأنّت الأمة إلى تاريخها القديم، واستندت عليه وحده ونهلت منه من دون أن تضيف إليه، كان مآله الانحدار

أو الاندثار لعدم مسايرته مستجدات العصر، ومن ثمّ يكون العجز عن التّعبير عن احتياجات المستعمل التّواصلية ما يُسهم في هجرانه للغته وبحثه عن بغيته في غيرها.

لكن استخدام مقابل عربي للمصطلح الأجنبي، يكسب العربية الثّراء في المصطلحات، ويسهّل فهم المصطلحات والعلوم المتّصلة بها، مع ضرورة معالجة إشكالية التّرجمة المتمثّلة في عدم توفّر المصطلح الدّقيق الّذي يعبّر عن المفهوم، وعدم امتلاك المترجم لأدواته، كأن يكون غير عارف بالتّراث اللغوي، أو غير متخصّص في اللسانيات، فضلا عن عدم تمكّنه من اللّغة المترجم عنها.

- **الشكل الثالث** ويتمثل في ترحال (هجرة) المصطلح من مجال علمي أو دلالي إلى مجال آخر، أو ما يطلق عليه الاشتراك اللفظي في اللّغة العامّة. وهو حركة تقع في الزّمان والمكان، في شكل من أشكال الاقتراض الّذي يحدث داخل اللّغة ذاتها، بانتقال المصطلحات من مجال إلى آخر، أو بانتقالها من زمن إلى آخر. وأمثلته كثيرة لا تعدّ ولا تحصى.

ترحال المصطلحات من الظواهر اللغوية الشائعة والطبيعية، تستدعيها الحاجة الملّحة إلى تسمية المفاهيم الجديدة، وللتعامل مع التّطورات العلمية والتّقنية والتّكنولوجية أو لتلبية احتياجات الاتّصال المحدّدة، ويمكن إثراء اللّغة من خلال التّرحال داخل اللّغات، كما هو ممكن -كما سبقنا- من خلال الهجرة بين اللّغات (في حالة الاقتراض).

وإعادة استخدام الثروة اللغوية المتاحة في اللّغة، هو ضرب من "تدوير المصطلحات" ويسهم -بطريقة ما- في الاقتصاد اللغوي.

وعلاوة على ذلك، وانطلاقا من ثنائية (مصطلح/مفهوم)، يبدو جليا أنّ الترحال الاصطلاحي داخل اللّغات لا يحدث إلا بترحال أحد المكونين، وأنه يؤثّر على ثبات هذا المفهوم (الثنائية)، بقدر ما يمكن ملاحظة أنّ المفهوم في مجال المغادرة (المجال المصدر) يختلف عنه في مجال الوصول (المجال الهدف)، فترتحل المصطلحات دون مفاهيمها. واللّغة العربية -بشكل عام-، مثل أي لغة أخرى، لديها الموارد اللازمة لإثراء نفسها داخليا.

5- كفاية كفاءة الباحث في مجال تخصّصه وتحكمه في المصطلحات للكتابة في التّخصّص

إنّ لغة التّخصّص -من حيث وظائفها الأساسية- أداة تعمل في المقام الأول على نقل المعرفة المتخصّصة وتوصيل المحتوى المتخصّص الّذي يعكس جميع المكوّنات الأساسة للتخصّص، مثل عالم التّخصّص (الأشياء المدروسة)، والمفاهيم المقابلة، والمعرفة المتراكمة، والأهداف المنشودة، الطرق المستخدمة...إلخ.

وإذا كانت التّخصّصية تعني ارتباط البحث بالتّخصّص الدّقيق للباحث، نظرا لما يتطلّبه البحث من التّعمق في الميدان والقدرة على التّحليل ومتابعة الرّبط فإنّ جودة النّص المتخصّص مصدر قلق دائم وهاجس مزمن لمصمّمه؛ ذلك أنّ الباحثين قد تخصّصوا فعلا في مجالاتهم، لكن ذلك لا يعني -بالضّرورة- أنّهم تلقّوا التّكوين الكافي في التّأليف، وصاروا ضالعين في الكتابة، وهذا ينعكس في غالب الأحيان على الوثائق المنتجة؛ فيمكن أن نلفي تراكيب غامضة أو ضبابية، ومشكلات في الفهم، وفي المنطق، وفي الانسجام... اعتمادًا على سياقات وأغراض كتابة النّصوص وإنتاجها، فهذه النّصوص المتخصّصة منتجة وفقًا لاحتياجات الجمهور وظروف الاتّصال وأهداف المشاركين ونواياهم، ويمكن تحليل سياقاتها كأيّة حالة تواصل؛ لأنّه "لا يمكن أن يقتصر وصف اللّغة على إنشاء نظام القواعد أو الوحدات"[33]، كما تقول ماريا تيريسا كابري (*Maria Térésa CABRE*).

إنّ سياقات الكتابة في اللّغات المتخصّصة شديدة التّنوّع، ولها خصائص معيّنة لا تأتي دائمًا من اللسانيات بشكل صارم. ومع ذلك، تُفرض قيود على كيفية التّعامل مع الكتابة، وبالتالي على المنهجيات والأدوات الّتي يمكن تطويرها لمساعدة الكتّاب. على سبيل المثال، عندما تكون دقّة نقل المعلومات وكفاءتها أمرًا حيويًا، يجب أن تقلّل النّصوص المنتجة من مزالق الأخطاء وفق مجموعة من الإجراءات الّتي يتعيّن تنفيذها لتحقيق هدف ما، ما يجعل من الممكن الحصول على نصوص تقنية واضحة ومنظمّة لا لبس فيها، تتماشى مع النّماذج والمعايير المعمول بها.

إنّ العلاقة بين اللسانيات واللسانيات المتخصّصة لم تكن محلّ توافق دائمًا، ولا تزال مصدرًا للجدل والمناهج المتناقضة؛ فنجد من يدعو إلى لغة متخصّصة منفصلة تمامًا عن اللّغة العامّة، ومن يعدّها نوعًا بسيطًا من اللّغة العامّة، كما يصنّفها آخرون كمجموعة فرعية من اللّغة العامّة، والبعض الآخر يمنحها مكانة لغة في حدّ ذاتها، وهناك من يعرّفها بمصطلحات لغوية في المقام الأول، وأولئك الذين يدعون استحالة تعريفها بمصطلحات لغوية بحتة[34].

يضاف إلى ذلك المناقشات حول المصطلحات واستقلاليتها فيما يتعلّق باللّغة، خاصة منذ ظهور تيار المصطلحات النّصية في التسعينيات، الّذي مثّله باحثون من بلدان مختلفة، ك: **ماريا تريزا كابري** (*Maria Térésa CABRE*) في إسبانيا، و**ديدييه بوريغولت**(*Didier BOURIGAULT*) و**مونيك سلودزيان** (*Monique SLODZIAN*) في فرنسا، وماري كلود لوم (*Marie-Claude L'HOMME*) في كندا.

وإذا عدنا إلى لورا (*LERAT*) في تعريف اللّغة المتخصّصة، الّذي يقول إنّها "لغة طبيعية تعتبر بمثابة ناقل للمعرفة المتخصّصة"[35]، فإنّه يتناولها من زاوية إنتاج نصوص متخصّصة، ممّا يتطلّب حشد المهارات اللّغوية من جانب المؤلف، بالإضافة إلى المهارات المتعلّقة بالمجال المراد. فعندما يُسأل الخبراء - على سبيل المثال - عن الأمر الأكثر صعوبة في كتابة نصوص متخصّصة بلغة أجنبية، فالسّبب -في نظرهم- لا يتعلّق بالكثير من المعرفة بالمصطلحات المتعلّقة بمجالهم، ولكن بسياقها في الكتابة، فيحوزون على المعرفة الخاصة بهم -بطبيعة الحال- ، بينما يجدون صعوبة في التّعبير عنها في نص.

وإنشاء نص متخصّص باستخدام المصطلحات المعترف بها فقط، قد أثار الكثير من الجدال بين مؤيدي نظريات المصطلحات المختلفة، يجادل المدافعون عن تقليد **فيستر** () بأنّه من المستحيل فرض البنية المعلوماتية للخطاب - ذي الطبيعة اللغوية - والبنية المفاهيمية للعالم، والّتي ستكون علمية في الأساس. ويجنح ممثلو الّتيارات النّصية في المصطلحات إلى المثالية، وعدم كفاية وتصنيع النّظرية المفاهيمية من خلال معارضة المناهج التّجريبية لها، مع مراعاة التّباين في السّياق والمعرفة ذات الصّلة الواردة في النّصوص.

يرى **روندو** (*RONDEAU*) أنّ اللّغات المتخصّصة تتميّز أساسًا بقاموسها[36]، وتعدّ **تيريزا كابري المعجم** أهم مستوى في الكتابة بناءً على اللّغات المتخصّصة[37]، ووراء مفهوم قاموس اللّغة المتخصّصة الواسع جدًا، تبرز العديد من القضايا؛ لهذا لا يمكن أن يُختزل قاموس اللّغة المتخصّصة في المعجم المحدّد للمجال، ويمكن أن تقسّم المفردات -حسب درجة التّخصّص- إلى ثلاث فئات هي: "المشتركة" و"المتوسّطة" و"المتخصّصة"، بالإضافة إلى وجود رموز من أنظمة سيميائية أخرى، مثل: الكيمياء، الرياضيات...[38] تشكّل سلسلة متّصلة، تنتقل من المفردات الاصطلاحية للحقل إلى المفردات العامّة.

إنّه من الضّروري أن يحوز المؤلف الأدوات المساعدة في الكتابة بلغات متخصّصة، والتوجّه لاحتياجات المستخدم، حتّى يستطيع أن يوضّح المفاهيم للمتلقي، حيث إنّه عادة ما يكون كاتبًا لنصوص متخصّصة ومدربًا على ذلك، لذلك فهو يعرف المشكلات اللغوية الّتي يجابهونها، حتى إذا كان لا يتقن لغة اللغويين جيدًا، فمن الأفضل أن يصوغ المعلومات اللغوية بطريقة بسيطة، مع الحرص على عدم الإفراط في استخدام البيانات أو تقديمها بطريقة غير ضرورية، ويكون الشّخص الّذي يستطيع تحديد الاحتياجات، لأنّه غالبًا ما يمثّل المستخدمين النهائيين الذين يقصد "العمل" لهم. وحسب **لورا** فإنّ اللغوي يستفيد من التّعاون مع الخبير في المجال، ويستفيد الخبير -بدوره- من التّعاون من اللغوي في إزالة غموض لغته وتوضيحها.

فاللّغوي يجعل الخبير يتأمّل في ممارسته المهنية، والطريقة الّتي وصفها بها، وعملية التّحرير الخاصة به، ومنطقيا يكون له الرأي في الأخير[39].

- خاتمة

يشير مصطلح "لغة التّخصّص" إلى استخدام لغة خاصة بمجال أو تخصص معين، وغالبًا ما تتضمّن هذه اللّغة المفردات المتخصّصة والمصطلحات الفنية لضمان التواصل الفعال بين المختصين في المجال المعرفي الواحد، وللتأكد من أن جميع المشاركين في المناقشة يستخدمون المصطلحات نفسها، وزيادة الدّقة من خلال إنشاء لغة مشتركة يمكن استخدامها في السياقات المعقدّة ممّا يؤدي إلى فهم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة، يزرع الثّقة في قدرة مستخدميها على التّواصل مع مجموعة متنوعة من الجماهير.

تسهم لغة التّخصّص في التّجديد اللغوي، ويتضمّن ذلك إدخال كلمات وعبارات جديدة، واستخدامها إبداعيا في سياقات لم يألفها المتلقي. وإذا كانت لغة التّخصّص مفيدة للتّعبير عن المفاهيم والأفكار المعقدّة، إلا أنها يمكن أن تكون أيضًا إقصائية إذا تمّ استخدامها بطريقة تقنية للغاية.

لكن الكثير من الآليات الّتي تستخدم في إثراء لغة التّخصّص بالمصطلحات العلمية يتمّ عن طريق الاحتفاظ بالمصطلحات والمفاهيم الموجودة، وإعادة تدوير المفردات وتناوبها، بانتقالها من اللّغة المشتركة إلى لغة التّخصّص، أو بارتحالها من مجال معرفي إلى آخر، أو بالتقارض بين اللغات.

وتظل المصطلحات -أخص خصائص اللّغة الخاصة- وحدات لغوية تخضع بصفة نسقية لمبادئ سلامة التكوين الّتي تتحكّم في اللّغة العامّة، والبحث الاصطلاحي باعتباره تنظيما نسقيا للمفردات الخاصة، يظل تابعا لنظام اللّغة العام. والمقاربة اللّسانية للاصطلاح تقوم في أساسها على كون اللّغة المتخصّصة ما هي إلا إسقاط لنظام اللّغة العام في مجال معرفي معين. فما من شك في أنّ العبارات الاصطلاحية في بنيتها الصّوتية والصّرفية والتّركيبية، يجب أن تخضع لضوابط اللّغة العامّة نفسها. وكلّما خرجنا عن هذه الضّوابط يقع التشكيك في سلامة العبارة.

إنّ تمكّن الباحث في مجال تخصّصه وتحكّمه في مصطلحاته، لا يكفيان لتأهيله للكتابة المتخصّصة الجيدة، إذا لم يحز الأدوات المساعدة في الكتابة بلغات متخصّصة، والتوجّه لاحتياجات المستخدم، ذلك أنّ النّصوص المتخصّصة تحتوي على خصائص تميّزها من أي نوع آخر من النّصوص، فهي تركز على موضوع معين، يتعلّق بمجال المعرفة غير المألوف

لجميع مستخدمي اللّغة، وتكون مهمتها الأساسة نقل المعلومات بعناية ودقّة، الشيء الّذي يؤدي إلى توهين وظائف اللّغة الأخرى الموجودة.

إنّ التطوّرات والتّحولات الّتي وسمت اللّغات تجعل المرء يتساءل عن إمكانية بقاء التنوع الحالي لآلاف اللّغات الموجودة حتى اليوم، لأنّ تأثير المقرض الأحادي يشير إلى أنّه سيكون هناك انخفاض في عدد اللّغات وتقاربها نحو لغة واحدة مشتركة. فالعالم -اليوم- يتقلّص من خلال تحويل نفسه باستمرار إلى قرية عالمية. فالمسافة والحواجز ، سواء أكانت لغوية أم نفسية أم اجتماعية أم سياسية... تنهار باستمرار.

- الإحالة والتهميش:

[1] Cf : Durieux, Christine ; Pseudo-Synonymes en Langue de spécialité, C.I.E.L, Université de Caen. P90.

2 Dubois Jean et autres ; Dictionnaire de linguistique ET des sciences du langage, Ed. Larousse, Paris,1994. p440.

[3] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، ص64.

[4] Lerat Pierre, les langues de spécialité, paris PUF ; 1995. P 36.

[5] Cf : Maria Tereza Cabré ; la terminologie : théorie-méthode et application, les pensées d'Ottawa, paris, 1998. P.118.

[6] ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002. ص46.

[7] حليم سيفين: فن القضاء، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر. ط1، 1932. ص45.

[8] Op.cit, Dubois Jean et autres ; Dictionnaire de linguistique ET DES sciences du langage, p:440.

[9] Rondeau Guy, Introduction à la terminologie. Deuxième édition Gaëtan Morin, 1983, P: 24

[10] Cf*: HAMMAMI Monia, Caractéristiques générales et spécificités des langues de spécialité,* AL - MUTARĞIM, no 32, janvier - mars 2016, P: 23.

[11] Op.ci, Rondeau Guy, Introduction à la terminologie, P: 24

[12] Cabré Maria Tereza, la terminologie : théorie-méthode et application, les pensées d'Ottawa, paris, 1998, p: 112

[13] IBID, p: 112

[14] عبد الرحمان جودي، محاضرات في مقياس المصطلحية، مطبوعة بيداغوجية: ص17. الرابط: https://dspace.univ-guelma.dz

[15] المرجع نفسه، ص16.

([16]) فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت . طب 01، 2005، ص358.

([17]) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (1934 – 1984)، راجعه محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون الطباعة المصرية، 1984، ص21-22.

([18]) الأمير مصطفى الشهابي: المصطلح العلمي في اللغة العربية "في القديم والحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية. 1955. ص101-102.

[19] ينظر: صافية زفنكي، أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا. ط1، 2021. ص6.

[20] المرجع نفسه، ص7.

[21] المرجع نفسه، ص11.

([22]) محمد يوسف حسن، في تمكين العربية من الأداء العلمي وصياغة المصطلحات الحديثة وسبل إشاعتها، مجلة اللسان العربي، عدد 39، ص37. يناير 1995..

([23]) المرجع نفسه، عدد39، ص38.

[24] ينظر: كلفورد أ، وبكوفر، رواد العلم عبر العصور من أرخميدس حتى هاوكنج، ترجمة: إيمان نوري الجناني، كتاب العربية، 1432هـ/2011م.

[25] ينظر : عبد السلام هارون، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، القاهرة: مكتبة السنة، ط1، 1988، ص 31-33

ومحمود محمد الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، القاهرة: مطبعة الخانجي، 1984، ص 157-158.

ومحمود محمد الطناحي، في الأدب واللغة دراسات وبحوث، دار الغرب الإسلامي، 827/2.

[26] ينظر: حليمة موسى محمد الشيخي، تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد2، عدد3، ص مارس 2021. ص ص: 212-266.

[27] ينظر: عبد الرحمن جودي، محاضرات في مقياس المصطلحية، ص39 وما بعدها

[28] عبد العزيز المطاد، العربية العلمية ولغات التّخصّص: إكراهات الترجمة والتعريب، مجلة التعريب، عدد 60، يونيو 2021م.

[29] ينظر: حليمة موسى محمد الشيخي، تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، مرجع سابق، ص ص: 212-266.

[30]الأمير مصطفى الشهابي (1893-1968) أديب ولغوي وعالم بالمصطلحات الزراعية، كان رئيسا للمجمع العلمي العربي في دمشق. نشر عدّة كتب: "الأشجار"، و" الأنجم المثمرة"، و" البقول"، و" معجم الألفاظ الزراعية"، و" أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية"...

[31]الدكتور أحمد عيسى (1876-1946) طبيب مصري ومؤرخ وأديب كان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق منذ إنشائه، وكان عضواً في الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم بباريس، صنف وترجم كتباً كثيرة، منها " التهذيب في أصول التعريب"، و" معجم الأطباء"، و" معجم أسماء النبات"، و" المحكم في أصول الكلمات العامية بمصر".

[32]الدكتور محمد شرف (1890-1949) طبيب وبحاثة مصري من أعضاء مجمع اللغة العربية. من مؤلفاته، المعجم الطبي، يعرف بمعجم شرف، ورسالتان: "المصطلحات العلمية والطبية"، "مصطلحات النبات".

[33] Op.cit. Cabré Maria Tereza, la terminologie : théorie-méthode et application, P : 115.

[34] Cf : *THOMAS Izabella*, Écrire en langues spécialisées : méthodes et outils du traitement automatique des langues au service de l'autonomie des rédacteurs, Université de Franche- Compte, France, 2016. P : 9.

[35] Op.cit. Lerat Pierre, les langues de spécialité, P : 20.

[36] Op.cit. Rondeau Guy, Introduction à la terminologie. P : 24

[37] Op.cit. Cabré Maria Tereza, la terminologie : théorie-méthode et application, P :133.

[38] Cf : Cabré Maria Tereza, la terminologie : théorie-méthode et application, P137.

[39] Op.cit. LERAT Pierre, Langues spécialisées. PUF, Paris. 1995, P : 47.

- قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتاب المترجم

- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلح العلمي في اللغة العربية "في القديم والحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية. 1955. ص101–102.
- حليم سيفين: فن القضاء، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر. ط1، 1932.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013.
- صافية زفنكي، أثر الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا. ط1، 2021.
- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002.

- عبد السلام هارون، قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1988.
- فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت . طب 01، 2005، ص358.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا (1934 – 1984)، راجعه محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون الطباعة المصرية، 1984.

- محمود محمد الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مطبعة الخانجي، القاهرة، 1984.
- محمود محمد الطناحي، في اللغة والأدب دراسات وبحوث، دار الغرب الإسلامي، الجزء الثاني، 2002.
- عبد الرحمن جودي، محاضرات في مقياس المصطلحية، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية، 2018.

https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/579/1/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A9%20-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86%20%D8%AC%D9%88%D8%AF%D9%8A.pdf

ثانيا: الكتاب المترجم

- كلفورد أ، وبكوفر، رواد العلم عبر العصور من أرخميدس حتى هاوكنج، ترجمة: إيمان نوري الجناني، المجلة العربية، الرياض، 1432ه/2011م.

ثانيا: الكتاب الأجنبي

- CABRE Maria Tereza ; la terminologie : théorie-méthode et application, les pensées d'Ottawa, paris, 1998.
- DUBOIS Jean et autres ; Dictionnaire de linguistique ET des sciences du langage, Ed. Larousse, Paris,1994.

- DURIEUX Christine ; Pseudo-Synonymes en Langue de spécialité, C.I.E.L, Université de Caen.
- LERAT Pierre, les langues de spécialité, paris PUF ; 1995.
- RONDEAU Guy, Introduction à la terminologie. Deuxième édition Gaëtan Morin, 1983,
- THOMAS Izabella, Écrire en langues spécialisées : méthodes et outils du traitement automatique des langues au service de l'autonomie des rédacteurs, Université de Franche- Compte, France, 2016.

ثالثا: المقالات

- حليمة موسى محمد الشيخي، تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد2، عدد3، ص مارس 2021. ص ص: 212–266.
- عبد العزيز المطاد، العربية العلمية ولغات التّخصّص: إكراهات الترجمة والتعريب، مجلة التعريب، عدد 60، يونيو 2021م.
- محمد يوسف حسن، في تمكين العربية من الأداء العلمي وصياغة المصطلحات الحديثة وسبل إشاعتها، مجلة اللسان العربي، عدد 39، ص37. يناير 1995.
- *HAMMAMI Monia, Caractéristiques générales et spécificités des langues de spécialité,* AL - MUTARĞIM, no 32, janvier - mars 2016.